

### مقدمة الفصل:

النقل هو الوسيلة التي يتم بها نقل السلع و الأفراد من مكان لآخر، يعتبر النقل البري من بين أنواع النقل الأكثر إستعمالا بإعتباره وسيلة التنقل على اليابسة و يتسنى لجميع الأفراد التنقل من خلالها، النقل الحضري أحد أنواع النقل البري الذي يغطي مجال المحيط الحضري على إختلاف وسائله فهو يخلق ديناميكية و حركية تخدم و تؤثر إيجابا على المحيط و على مختلف النشاطات الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية و الخدماتية أي أنه همزة وصل بين الأنشطة الإنتاجية و الخدماتية في المدينة.

نعتمد في هذا الفصل على إبراز مجمل المفاهيم و المصطلحات الخاصة بالنقل عامة و بالنقل الحضري خاصة، و ذلك من أجل:

- محاولة الإلمام بجميع جوانب النقل من مصطلحات و مفاهيم.
- تسهيل قراءة المذكرة.
- القوانين و التشريعات المعمول بها في الجزائر و يستطيع المواطن فهمها و تطبيقها.

مفهوم النقل

هناك مفاهيم عديدة للنقل من أبرزها و أكثرها تداولاً:

هو عبارة عن نشاط خدمي يحقق منفعة في المكان و الزمان بواسطة شخص طبيعي أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص و البضائع في مجال محدد و من مكان إلى آخر بإستخدام وسيلة معينة اعدت خصيصا لهذا الغرض و لمسافة محددة<sup>1</sup>

يمكن تعريف النقل أيضا على أنه تحويل موضع شئ مادي أو شخص ما نحو موضع آخر باستخدام وسيلة (آلية) يطلق عليها وحدة النقل (حافلة , قطار,شاحنة,سيارة...) لمسافة طويلة نسبيا عبر ممر محدد كالطرق ,القنوات..إلخ هاته الاخيرة إضافة إلى الجسور و خطوط و محطات السكك الحديدية و الموانئ و المطارات تشكل الهياكل القاعدية للنقل و بذلك تتوقف إمكانيات النقل إما على قدرة وسيلة النقل المستعملة أو على الهياكل القاعدية مهما كان صنفها<sup>2</sup>

كما عرف القانون الجزائري النقل على أنه نشاط من خلال المادة 16 من القانون 17/88 المؤرخ في 10ماي 1988 من خلال :

يعد النقل كل نشاط ينقل بواسطة شخص طبيعي أو معنوي أشخاص أو بضائع من مكان إلى آخر على متن مركبة مهما كان نوعها.<sup>3</sup>

و ينقسم النقل حسب نوع النشاط إلى:<sup>4</sup>

**النقل الفردي :** كل نقل يتم عن طريق السيارة الشخصية ، دراجة هوائية ....

**النقل للحساب الخاص :** و هو كل نقل يقوم به أشخاص طبيعيين معنويون لحاجتهم الخاصة بوسائل نقل يمكن كونها.

<sup>1</sup> فؤاد سعودي مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر،التسويق في النقل الحضري،حالة المؤسسة العمومية للنقل الحضري

بسطيف:ETUS،2010/2011 ص785

<sup>2</sup> سميرة ابراهيم أيوب،اقتصاد النقل دراسة تمهيدية دار الجمعة الجديدة للنشر ،الاسكندرية،2002 ص5

<sup>3</sup> قانون رقم 17/88 المؤرخ في 10 ماي 1988 المتضمن تنظيم النقل البري و توجيهه الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد 19 ص785.

<sup>4</sup> زكرياء مقلاتي، ماستر،دراسة تحليلية اتسيير النقل الجماعي داخل الوسط الحضري المؤسسة العمومية للنقل الحضري -ETUB-

باتنة نموذج 2010/2011 ص 4

النقل العمومي:

كل نقل يتم مقابل أجره لحساب الغير، و يقوم به أشخاص طبيعيين أو معنويون مرخص لهم لهذا الغرض  
النقل للحساب الخاص :

نقل يقوم به أشخاص طبيعية أو إعتبارية لحاجاتهم الخاصة بواسطة مركبات يملكونها .

النقل المشترك ما بين الأنماط :

خدمة نقل تتجز بموجب سند وحيد و بنمطين مختلفين من النقل على الأقل و تغطي النقل من بدايته إلى  
نهايته تحت مسؤولية متعامل وحيد .<sup>1</sup>

مفهوم وسائل النقل :<sup>2</sup>

إختلفت وسائل النقل باختلاف أنواع النقل، بحيث تعرف هذه الأخيرة بأنها " تلك المركبة المستعملة في نقل  
الأشخاص أو الأشياء أو كليهما " كما يمكن تعريفها على أنها "جهاز ميكانيكي ذو حركة يستخدم في نقل  
الأشخاص أو البضائع ، يتميز بسرعة و حمولة مختلفة " .

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن مصطلح مركبة هو كلمة عامة تشمل كل وسيلة نقل برية كانت ام  
بحرية أو جوية، تختلف فيما بينها من حيث السرعة و الحمولة و شبكة الطرق المستعملة .

تصنيف أنواع النقل :

يمكن تقسيم وسائل النقل وفقا للعديد من الأسس و تعدد هذه الأسس نابع من أن النقل دون باقي القطاعات  
يتأثر بشكل كبير بظروف تشغيله و أهم الأسس التي تحكم تقسيمات النقل ما يلي :<sup>3</sup>

**(1) التصنيف وفقا لمجال التشغيل :** و يشمل 4 أنواع هي :

- ✓ داخلي : في نطاق الدولة أو الإقليم
- ✓ خارجي :يمتد خارج حدود الدولة أو الإقليم
- ✓ حضري : داخل حدود المدينة (موضوع الدراسة)
- ✓ مناولة : في نطاق المشروع.

**(2) التصنيف وفقا للمسار :** ينقسم إلى 4 أنواع هي :

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية عدد 44 قانون 14/03 رقم 6 مؤرخ في 18 جمادى الأولى 1422 المادة 2 ص 6 .

<sup>2</sup> بوقنة سليم ،دراسة نوعية الخدمة لدى مستعملي النقل الحضري الجماعي (دراسة ميدانية في مدينة قسنطينة) جامعة منتوري  
قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2005 ، ص10 .

<sup>3</sup> سعد الدين عشاوي،تنظيم و ادارة النقل الاسس المشكلات الحلول، الطبعة الخامسة، دار المريح الرياض،2005ص 52/53 .

- ✓ مائي : بحري ، نهري
- ✓ بري : طرق ، سكك حديدية
- ✓ جوي
- ✓ انابيب
- ✓ أنفاق ( تحت الأرض )
- ✓ علوي (معلق)
- ✓ مشترك (جوي مائي = برمائي ، سكك حديد سطحية و أنفاق أو سكك حديدية سطحية و معلقة)

**(3) التصنيف حسب القوة المحركة :** و تشمل 3 أنواع هي :

- ✓ عضلي : بشري ( يعمل بالطاقة البشرية كالدراجة ) ، حيواني (كالحمار)
- ✓ قوى طبيعية : الرياح ( سفن شراعية ، طواحين ) ، الجاذبية الأرضية ، كهرياء ، بخار ، ديزل ، ذرة

**(4) التصنيف حسب نوعية الخدمة :** و ينقسم إلى نوعين هما :

- ✓ متخصصة : ركاب ، بضائع ، وقد يكون التخصص في وع معين من الركاب (ينقسم إلى درجات ،درجة أولى،درجة ثانية ... ) أو البضائع (حسب حالتها الفيزيائية (صلبة ، سائلة ،مجمدة...))

- ✓ مشتركة : ركاب و بضائع درجة أولى و ثانية ، نوم و جلوس أو جلوس و وقوف ، برمائي

**(5) التصنيف حسب مستوى الخدمة :** ينقسم إلى نوعين :

- ✓ السرعة : عادي ، سريع

- ✓ إنتظام الخدمة : مجدولة ، تحت الطلب

**(6) التصنيف حسب مسير وسيلة النقل :** ينقسم إلى نوعين :

- ✓ ناقل عام : (متعهدي النقل )

- ✓ ناقل خاص : (مشروع يمتلك وسائل نقل خاصة به )

**(7) التصنيف حسب التعريف :** ينقسم إلى 3 أنواع هي :

- ✓ تعريف مراحل

- ✓ تعريف موحدة

✓ تعريف تعاقدية

## أنماط النقل :

تتمثل أنماط النقل في :<sup>1</sup>

### 1. النقل البري عبر الطرقات :

إن النقل البري عبر الطرقات من أهم الأنماط لأن الإعتماد عليه يتزايد من حقبة إلى أخرى و ذلك نظرا لتيسره و المرونة و الإستجابة اللحظية التي يتصف بها لتلبية حاجيات نقل الأفراد و البضائع.

تأتي أهمية النقل بالسيارات من خلال تحقيق الترابط السهل و السريع فيما بين المناطق الجغرافية خاصة البعيدة و صعبة الوصول، بالتالي فإن تطور النقل عن طريق المركبات الخاصة أو العامة يجب أن يواكبه تخطيط و تطوير الطرق لتأمين التدفق المروري اللازم لهذه المركبات ، من هنا لجأت الدول الغربية إلى تطوير نظم النقل لديها بما يتوافق مع العملية الإنتاجية و الإجتماعية التي تحققها المركبات بجميع أنواعها (سيارات خاصة ، أو مركبات النقل العام).

### 2. النقل بالسكك الحديدية :

تعتبر السكك الحديدية من أهم وسائل النقل العام التي تعتمد عليها الدول و بشكل كبير في تحقيق أهدافها الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية و العسكرية و ذلك فيما يتعلق بنقل البضائع و الأفراد على حد سواء ، و تأتي أهمية النقل بالسكك الحديدية من خلال قدرتها الكبيرة على نقل الحمولات الثقيلة و لمسافات بعيدة و بسرعة عالية و لقد تجاوزت سرعة القطار 30 كم/سا.

كما أن مرور السكك الحديدية بمنطقة معينة يعتبر أحد الأسباب الرئيسية في تنمية تلك المنطقة و إيجاد التجمعات الحضرية الكبيرة بالتالي إمكانية التأثير المباشر في توزيع السكان و يمكن ملاحظة ذلك في العديد من المدن الأوروبية الصناعية التي نمت و ازدهرت جراء وجود السكك الحديدية بها

<sup>1</sup> د. حيدر كمونة أهمية قطاع النقل و المرور في التنمية الاقتصادية و الإجتماعية بحث منشور على جريدة المدى على الرابط التالي, ; http

//www.almadapper.com/sub/06-405/p19htm

### 3. النقل المائي :

يعتبر هذا النمط من أقدم أنواع النقل التي إستخدمها الإنسان من خلال مجاري الأنهار و البحيرات المتوفرة بصورة طبيعية و بشكل كبير و بالتالي إستعملها الإنسان في التنقل و لمسافات طول خاصة و أنها غير مكلفة إقتصاديا ولا تحتاج إلى جهد كبير عند إستخدام الزوارق الخشبية في الأنهار بالرغم من أشكالها البدائية (تعتمد هذه الزوارق بدرجة أولى على الرياح في الحركة).

بعد إختراع المحرك البخاري كانت نقطة التحول الكبرى في صناعة النقل المائي حيث تم صنع السفن ذات المحركات البخارية ، و هكذا تواصلت و تطورت صناعة السفن على إختلاف أنواعها حتى وصلت قدرة بعض السفن إلى نقل (2 إلى 3 ملايين طن من البضائع).

### 4. النقل الجوي :

لم يعد النقل الجوي في وقتنا الحاضر واسطة بين القارات و البلدان فقط و إنما أصبح أيضا بين المدن في البلد الواحد ، كما أن أهمية النقل بالطائرة لا تقف عند نقل الأفراد فقط بل البضائع أيضا .

و يعتقد بعض المراقبين بأن النقل الجوي سوف يحقق مستويات عالية بالنسبة لحجم البضائع المنقولة بواسطة الطائرة ، حيث من المتوقع أن يفوق حجم المسافرين من جهة و يفوق حجم البضائع المنقولة بواسطة البواخر و السكك الحديدية من جهة أخرى ، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على مجمل الحركة الإقتصادية في العالم.

### 5. النقل بالأنابيب :

وهو نظام يستخدم عادة لنقل المواد السائلة (النفط و مشتقاته أو مياه الشرب أو الصرف الصحي أو الغاز) و يشمل هذا النظام خطوط أنابيب لنقل المواد الصلبة و لكن على نطاق ضيق ، و تتم عملية النقل من خلال ضغط هذه المواد داخل أنابيب بواسطة مضخات تتناسب قوتها مع كمية المواد المراد نقلها من نقطة المصدر إلى نقطة الوصول ، و قد إستخدمت الأنابيب الناقلة للنفط في كل مناطق العالم بالأخص المناطق المنتجة للنفط في الشرق الأوسط و بحر الشمال و جنوب روسيا و بحر جنوب الصين و تكساس و ألاسكا

### أهمية قطاع النقل :

لنقل دور هام في مختلف المجالات و يمكن توضيح ذلك في النقاط التالية :<sup>1</sup>

- ✓ يساهم النقل في توفير مناصب الشغل و المساهمة في تخفيض حدة البطالة
- ✓ تعتبر وسائل النقل عاملا محددًا له أهميته القصوى في تحديد إختيارات الأفراد و أسرهم للمكان الذي يقطنون فيه ، و المكان الذي يعملون فيه
- ✓ تؤثر وسائل النقل بدرجة أو بأخرى على القدرات الشخصية للأفراد في دفع أسعار السلع التي تنقلها هذه الوسائل حيث تدخل تكاليف نقل السلع في أسعار بيعها
- ✓ سهولة إحتكاك الأفراد و المجتمعات ببعضها البعض و تبادل الخبرات و المعارف المختلفة بسرعة كبيرة
- ✓ يؤثر النقل في تحديد أسعار الأراضي
- ✓ يؤدي إلى فك العزلة عن المناطق النائية و يوطد الروابط الإجتماعية
- ✓ يسهل حركة إنتقال الأشخاص و البضائع و يزيد في سرعة توزيعها
- ✓ النقل يخلق المنفعة المكانية للمنتجات في الوقت المناسب بنقلها من أقاليم إنتاجها إلى الأقاليم التي تحتاج إليها
- ✓ يربط بين مناطق الوطن المختلفة و بين الدول
- ✓ يربط مراكز الإنتاج بمراكز الإستهلاك و العكس
- ✓ أدى النقل إلى توسيع حجم الأسواق
- ✓ تحسين مركز ميزان المدفوعات من خلال زيادة طاقة الدولة التصديرية وتحقيق مزيد من العملة الصعبة و توفير الواردات

### الهياكل القاعدية :

جملة التجهيزات الجماعية الضرورية لتنشيط الحركة الإقتصادية ، مثل الطرقات ، السكك الحديدية الموانئ و المطارات و الجسور، و شبكة الإتصالات تقسم إلى بنى تحتية خصوصية مثل البنى التحتية التعليمية

<sup>1</sup> لامية عبد الله، مذكرة ماستر، خدمة النقل الجماعي و علاقتها بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بائنة نموذج 2010/2011 ص

كالمدارس و المعاهد و الجامعات و مؤسسات البحث العلمي، أو البنى التحتية الصحية كالمستشفيات ، و بنى تحتية عامة كالطرق و السكك و المطارات.<sup>1</sup>

### تصنيف الطرقات :

تصنف الطرقات حسب ثلاثة خصائص معينة :<sup>2</sup>

#### 1. الخاصة القانونية و الإدارية :

و التي تحدد نوع الطريق (وطني ، ولائي ، بلدي)

#### 2. الخاصة التقنية :

وهي التي تمكننا من تفريق الطرقات السريعة العادية ، يصنف الطريق تقنيا إلى ثلاثة أنواع حسب السرعة المرجعية :

✓ طرقات أولية و سرعتها محصورة بين 100 و 120 كلم /سا

✓ طرقات ثانوية و سرعتها محصورة بين 60 و 80 كلم /سا

✓ طرقات ثالثة و سرعتها محصورة بين 20 و 40 كلم /سا

#### 3. الخاصة الوظيفية :

تحدد الطرق الحضرية حسب وظيفتها في السير و نجد :

✓ طرقات بدون منفذ : وهي الطرقات المخصصة للتوصيل إلى مناطق معزولة

كمواقف السيارات ، الشحن ، التفريغ ... إلخ

✓ طرقات عضوية : وهي تربط بين منطقتين سكنيتين أو مجموعتين

✓ طريق حضري سريع : وهو طريق داخل المدينة قد يشبه في بعض الأحيان الطرق

السريعة

<sup>1</sup> الأستاذ خالد:إجابة منشوره على موقع في شبكة الانترنت،في 10 يناير 2017 على الموقع:مصطلح الهياكل القاعدية

[www.cheria.com/aa/1122](http://www.cheria.com/aa/1122)

<sup>2</sup> مرغني علي: المجموعة الأوروبية وتأثيرها على البيئة الحضرية، إشراف كمال الشريف دفعة جوان 1999 ص 14.15.16.17.



✓ **طرق التوزيع** : هذا النوع من الطرق ينحصر ما بين الطريق العضوي و الطريق الذي يؤدي إلى الأماكن الشاغرة ، فهو يؤدي وظيفة السير أو المرور و التوقف ويسهل المرور إلى الطرق السريعة و الطرق الداخلية في المناطق الحضرية

### العوامل المتحكمة في تخطيط الطريق : <sup>1</sup>

✓ **عوامل طبيعية** : وفيها عامل الطبوغرافيا و الجيولوجيا

✓ **عوامل إقتصادية** : و يدخل فيها عامل التكلفة و الدراسة السكانية (التوزيع)

**الطريق الخاص ( السكك الحديدية ) :**

إن المواقع الخاصة تستعمل فيها في غالب الأحيان قاطرات كهربائية، وتختلف حسب الوسيلة التي تسلكها إلى:

✓ مسار القطار و الترامواي الذي يكون على سطح الأرض

✓ مسار المترو و الذي يكون في الأنفاق

**الأرصفة و ممرات المشاة :**

و هي مخصصة للإتصال سيرا على الأقدام بين المناطق السكنية و أماكن العمل و الراحة و مراكز المدينة العامة.

**أماكن التوقف :**

هو فعلا يرتكز على التوقف المؤقت للسيارة في مكان ما حاضرة أو مساحة التوقف فهي مساحة مهيأة لتوقف السيارات سواء على الأرض أو تحتها (تحت المباني أو تحت الطريق العمومي) ، أو في مبنى ذو طوابق.

### مفهوم النقل الحضري:

مجموعة من العوامل التي تهدف الي نقل السلع والبضائع والأشخاص في ظروف ملائمة عبر الهياكل القاعدية محققة بذلك الأمان والسرعة وتكلفة اقل وراحة "ظروف ملائمة".

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 17.16

و يعرف أيضا بأنه وسيلة هامة للربط بين نقاط التجمع العمراني وهو الشريان الواصل بينها فضلا عن كونه المحرك الأساسي للتجمع السكاني الحضري حيث يهدف إلى إعطاء ديناميكية و إستمرارية للحياة في المدينة بمختلف تشكيلاتها.<sup>1</sup>

و يرمي النقل الحضري لضمان القيام بجميع عمليات النقل اللازمة لكل المستعملين المرتبطة بمتطلبات حياتهم المدنية في ظل شروط إقتصادية و بطريقة مريحة و في روف أمنية جيدة هذه الشروط الثلاثة: " الأقتصاد ، الراحة ، الأمن الآخر منها "الأمن" يعتبر شرط إجباري أما الآخرين فيتعلقان بإمكانية التنفيذ لتخطيط المسالك "شبكة النقل و التجهيزات المرتبطة بها آخذين في الحسبان المميزات الخاصة في كل منطقة عمرانية: النسيج ، الموقع ، البنية العمرانية.<sup>2</sup>

ويعرف بأنه نشاط للخدمات ينتج منفعة في الزمان و المكان بواسطة شخص طبيعي أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص في مجال المحيط الحضري على متن مركبة معدة لهذا الغرض و لمسافة مقبولة.<sup>3</sup>

### عناصر النقل الحضري:

العوامل المتحكمة في مفهوم النقل الحضري والعمران:<sup>4</sup>

- ✓ وسائل النقل : "سيارات , شاحنات".
- ✓ الأشخاص والبضائع .
- ✓ الهياكل القاعدية : "الطرق".
- ✓ الظروف الملائمة : " السرعة , الأمان , والتكلفة".

### أنواع التنقلات الحضرية :

تحتل التنقلات الحضرية مكانة هامة ضمن النشاطات المختلفة التي يقوم بها الإنسان لتلبية حاجياته و بحكم إختلاف حاجيات الإنسان من جهة و تباعد المناطق المقصودة من جهة أخرى فإن تنقلات الإنسان تختلف

<sup>1</sup> شاكور بالخير: مشروع القطار الحضري، لمدينة باتنة، دراسة استشرافية مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة باتنة 2010/2011 ص 14

<sup>2</sup> ربيعة حواس : ماستر ، دراسة تقييمية لمخطط النقل الحضري لمدينة باتنة (2010/2011) ص 23 .

<sup>3</sup> عالية يوسف ، شهادة ماستر ، تجربة استعمال سيارة الأجرة بالهاتف دراسة حالة مدينة باتنة 2010 / 2011 ص 14 .

<sup>4</sup> يعقوب حريز: مذكرة ماستر ، دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات النقل، تحليل كمي و نوعي الشبكة، مدينة باتنة دراسة حالة شبكة المؤسسة العمومية للنقل الحضري و شبه الحضري 2010/2011 ص44

من حيث أنواعها ، بحيث هذه الأنواع هي تقنية دفع أو تسيير آلة بالنسبة للهيكل القاعدي و يتطلب التنقل عدة طرق منها :<sup>1</sup>

### 1. المشي على الأقدام :

يعتبر نوعا طبيعيا تقليديا لا يتطلب مساعدة ميكانيكية يتميز بالمحدودية من حيث المسافة المقطوعة لأنه يتطلب كمية معتبرة من الطاقة الجسدية و يلائم هذا النوع من التنقل الشوارع الضيقة و المدن ذات الإزدحام الكبير و له فاعلية إقتصادية تتمثل إنعدام التكلفة و مجانية و فاعلية صحية.

### 2. التنقل بالدرجات :

يمثل هذا النوع قسما مهما في التنقلات داخل المدينة خاصة في البلدان التي تشهد كثافة سكانية عالية و يساهم في تقليل الإزدحام و المواقف و هو إقتصادي في الطاقة و يحافظ على البيئة و يتميز هذا النوع من التنقل بمرونة نسبية في الحركة و عدم شغله بمساحات كبيرة وهو أسرع من المشي على الأقدام و يضم الدراجات العادية و النارية ذات محرك صغير.



صورة 02 : دراجة نارية



صورة 01 : دراجة هوائية

### 3. التنقل بواسطة الحافلات ووسائل النقل العمومي :

تمتاز الحافلات بخصائص معينة أدت إلى إنتشار إستعمالها بين مختلف شرائح المجتمع أهمها سعة الإستيعاب الكبير للأشخاص و إنخفاض تكلفة النقل مقارنة بوسائل أخرى بالإضافة إلى الحافلات نجد وسائل أخرى تستخدم في النقل العمومي كالقطار الكهربائي تحت الأرض (المترو) و الحافلات

<sup>1</sup> لوهابي وليد، مرجع سابق، ص. 6.7.

الكهربائية أو القطار الحضري (ترامواي) و النقل نصف الجماعي للمسافرين (سيارة الأجرة) و تخضع إلى تنظيمات معينة مع التوقيت ، الخطوط ، المواقع وفق خدمة النقل العمومي.



صورة 05 : المتروا



صورة 04 : الترامواي



صورة 03 : الحافلة

#### 4. التنقل بالسيارات :

عرفت وسائل النقل الفردية تقدم كبير منذ الخمسينات و نجد حاليا أن معدل السيارات ، سيارة واحدة لكل بيت و هذا التطور يتغير حسب المناطق و الحركة وأسلوب التسيير في كل بلد ، وهي تعتبر وسيلة نقل جيدة من حيث الراحة و الأمن و إختصار الوقت و توفير خدمة النقل من الباب إلى الباب و تعبر عن الحرية الفردية ، لكنها نموذج مسرف لإستخدام الفضاء و الأرض و تلوث المحيط و البيئة ومشاكل المرور.



صورة 06 : السيارة

### تقسيم تنقلات الأفراد داخل الوسط الحضري :

يمكن تقسيم تنقلات الأفراد داخل الوسط الحضري إلى :<sup>1</sup>

التنقلات الدورية : وهي التنقلات لا بد منها كالانتقل منزل\_عمل ، تتمتع هذه التنقلات بدرجة عالية من الدورية كونها تتكرر على نحو منتظم في أغلب الأحيان و بشكل يومي و هذا ما يسهل في عملية التنبؤ بها .

التنقلات المهنية : هذه التنقلات تتعلق بمهنة أو عمل الفرد وهي تحدث أثناء ساعات العمل المقررة .

التنقلات الشخصية : هي تلك التنقلات التي يقوم بها الأفراد بشكل طوعي أو إختياري كالتسوق مثلا .

التنقلات السياحية : هي تنقلات تتم في الغالب في المدن السياحية ، و تمتاز هذه التنقلات بكونها موسمية و خلال أوقات معينة كالأحداث الرياضية مثلا إذ ينشأ أثناء تنظيمها تنقلات في الوسط الحضري .

تنقلات الشحن و التوزيع : تتعلق هذه التنقلات بتوزيع الشحنات و إمداد المصانع و المحلات لتلبية الإستهلاك فتكون مراكز التوزيع مرتبطة بمنافذ البيع بالتجزئة .

### النقل المتخصص :

يعرف النقل المتخصص على أنه سلسلة من التنقلات التي تقدم خدمات متميزة ليست منتظمة قد تكون فصلية، له وسائل نقل مضمونة و خاصة من أجل خدمة الأشخاص الغير قادرين على دفع مصارف النقل في حياتهم العملية.<sup>2</sup>

### خصائص النقل المتخصص :

✓ تقديم خدمات متميزة : يعتبر النقل المتخصص مختلفا عن بقية أنواع النقل الأخرى فهو يقدم خدمات متميزة حيث يخدم فئات معينة تحتاج للتنقل عند الطلب كما يقوم بمتابعة سيرهم و تسهيل تنقلاتهم .

<sup>1</sup> شاكر بالخضر مرجع سابق ص 15 ، 16

<sup>2</sup> جهيدة معمر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، النقل الجامعي دراسة حالة مدينة باتنة، 2011/2010، ص 3

- ✓ النقل المتخصص غير منتظم : من أكثر الخصائص التي يتميز بها النقل المتخصص أنه غير منتظم في تقديم خدمة النقل فهو فصلي مثال يعد كل من النقل الجامعي و النقل المدرسي نقلا متخصصا حيث أن مستعملي هذا النقل يستفيدون منه إلا في مواسم الدراسة أي نقل بأوقات محددة .
- ✓ له وسائل خاصة و مضمونة : لا بد أن يتوفر النقل المتخصص على وسيلة متخصصة و مأمنة من أجل أداء خدمة التنقل على أكمل وجه و كسب رضا مستعمليه .<sup>1</sup>

### تعريف النقل الجامعي :

يقصد بالنقل الجامعي تأمين حافلات مناسبة لإيصال الطلاب من مواقعهم إلى أماكن و معاهد دراستهم .<sup>2</sup>

### خصائص النقل الجامعي :

- ✓ تقديم خدمة النقل : يسعى النقل الجامعي إلى خدمة الطالب و تلبية رغباته من خلال تسهيل جميع تنقلاته المرغوبة بما يناسب راحته و رفايته .
- ✓ ضمان وسيلة نقل مناسبة : لا بد من توفر وسيلة نقل ملائمة و خاصة بنقل الطلبة و التي تتوفر بها جميع عناصر السلامة المرورية (الراحة، الأمان، الرفاهية) للطلاب مما يزيد من إقباله على إستعمال النقل الجامعي .
- ✓ الوصول في الوقت المناسب : من أهم ما يحرص عليه النقل الجامعي وصول الطالب في الوقت المناسب و الموافق لتوقيته الدراسي .<sup>3</sup>

### مفهوم مخطط النقل الحضري :

إن تحسين نظام النقل في النظام الحضري لا يتم إلا بوضع مخطط عام للنقل و حركة المرور ، يقوم بتحليل و تحسين عملية نقل الأشخاص و السلع حسب مختلف الأنماط بين المناطق المشكلة لمجال الدراسة و ذلك من أجل إستراتيجية عامة في مجال التنظيم ، الإستثمار و الإستغلال و المراقبة و على الإدارات و السلطات المحلية المحافظة على المعادلة الدئمة بين مخطط النقل الحضري و المخطط العمراني ، و مخطط النقل الحضري هو عملية مستمرة تهدف عن طريق البحث إلى إبتكار طرق

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 3

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 11

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 12

ملائمة للسيطرة على النظام (الحضري) و أنه عن طريق مراقبة التأثيرات يمكن الإطلاع إلى أي مدى كانت السيطرة فعالة و إلى أي مدى ستحتاج فيه إلى تحويلات لاحقة.

عملية تخطيط النقل الحضري قضية متعددة الجوانب و متعددة المراحل و الهدف منها وضع القواعد اللازمة لضمان الإستقرار الدائم لنظم النقل لتلائم عملية التطور الحضري المسير وفقا لبرامج و أهداف محددة تلبي قدر الإمكان رغبات السكان في التنقل بسهولة و سير و أمان و مستوى و خدمة أنسب

مما سبق نستنتج أن مخطط النقل الحضري هو الخطة المدروسة لضمان و تشجيع المواطنين المقيمين على إستعمال النقل الجماعي (الحافلات) لتلبية مختلف أنواع التنقلات التي تنتوع من شخص إلى آخر ومن تجمع سكاني إلى آخر وهي :

( الذهاب للعمل ، للتسوق ، للدراسة ، للتنزه ، للمنزل ، تنقلات مختلفة ) وذلك دون الخروج عن الحدود المضبوطة التي تحددها الدراسة و بشكل منتظم و منسق.<sup>1</sup>

### أهداف مخطط النقل الحضري :

يرمي التخطيط الحضري إلى بلوغ الأهداف التالية:<sup>2</sup>

- ✓ ضمان ربط النشاطات الإجتماعية و الإقتصادية داخل المحيط الحضري .
- ✓ إستخدام أمثل لنظام النقل القائم و تسهيل مراقبة نشاطات النقل .
- ✓ تحقيق التكامل بين شبكات ووسائل النقل .
- ✓ إقتراح النمو المرحلي لنظام النقل حيث يصل إلى ما هو مخطط في المستقبل .
- ✓ إتجاه الترابط و الإنسجام بين المساحات الفارغة بالمدينة و سهولة الوصول و التوازن في توزيع الفوائد و إشباع حاجات السكان .
- ✓ معرفة الطلب على المدى الطويل و المتوسط على النقل و إختيار المشاريع الأكثر مردودية
- ✓ التحكم في إستعمال وسائل النقل الحضري و الوصول إلى مستوى تحمل أعباء الطلب على النقل .
- ✓ التوصل إلى ترتيب و تنظيم معقول و مناسب لاستعمالات الأرض الحضرية و تحديد مواقع الأنشطة المختلفة بهدف توفير الراحة للسكان .
- ✓ تحقيق التنمية الحضرية المتواصلة و المساهمة و المحافظة على النظام البيئي .

<sup>1</sup> زكرياء مقلاتي، مرجع سابق،ص 16 بتصرف

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق،ص 60

- ✓ إقتراح التوسعات في نظام و أنواع و مستويات الخدمة اللازمة في المستقبل وإتباع الطلب المتوقع على النقل .
- ✓ تقييم الحياة العمرانية و الحضرية و العمل على إيجاد الحلول الهندسية للمشاكل العمرانية مثل الزيادة السكانية و التوسع العمراني بالمدن .
- ✓ إظهار التباين و الإخلاف بين مناطق و أحياء المراكز الحضرية و تحقيق المساواة و توفير الفرص التنموية للمساحات الأرضية و تحقيق العقلانية في إتخاذ القرارات السليمة .

### مخطط حركة المرور :

أدخل مفهوم حركة المرور بواسطة النصوص الإدارية و يتعلق بمجموعة المقاييس الإدارية و التقنية التي تعمل على تحسين شروط الحركة بالمدينة و تنظيمها، على وجه الخصوص مركز المدينة.<sup>1</sup>

### علاقة مخطط حركة المرور بمخطط النقل :

إن أبرز نقطة في مخطط النقل هي وضع مخطط حركة المرور حيث يعتبر من أهم العناصر الأساسية لتحضيره، حيث يعبر عنه على أنه "تسييلة لتسيير شبكة الطرق و التنقلات التي تسمح بالإستعمال العقلاني و الأمثل للفضاء الموجود، من أجل تأمين التنقل في المدينة لكل واحد من المتنقلين".<sup>2</sup>

مقارنة بين مخطط حركة المرور و مخطط النقل:<sup>3</sup> جدول 01: مقارنة بين مخطط الحركة و مخطط النقل

مخطط حركة المرور يرمي إلى:	مخطط النقل يرمي إلى:
✓ الإستعمال الجيد للهياكل القاعدية الموجودة و يكمن في :	✓ تحديد الهياكل القاعدية في الميدان (الطرق)
✓ سيولة حركة المرور	✓ تحديد أنظمة النقل (شروط السير و العمل)
✓ النقل الجماعي	✓ يغطي كل انماط النقل الجماعي
✓ توقف العربات	✓ تحديد فعالية المشاريع (التقنية/المالية)
✓ أمن المستعملين	✓ يرتكز أساسا على تحليل حركة السير و تقدير الطلب على النقل
✓ يحوي على حلول قصيرة المدى	✓ دراسة حركة المرور و إستعمال الأراضي

<sup>1</sup> د/ توفيق سالم، هندسة النقل و المرور، دار الكتاب الجامعية، 1985، ص 267

<sup>2</sup> ربيعة حواس، مرجع سابق، ص 94

<sup>3</sup> ربيعة حواس، مرجع سابق، ص 103



### مشكلات النقل الحضري :

يعد النقل الحضري ضرورة ملحة تفرضها طبيعة الحياة الحضرية داخل المدينة و من دونه يمكن أن تصاب المدينة بالشلل ، إذ أن حياة الأفراد و الجماعات داخل المدن قوامها الوقت المضبوط ، لكن النقل الحضري يعاني مشاكل متعددة و متداخلة الجوانب ، ويمكن توضيح بعض هذه المشاكل و السياسات المتبعة للتقليل من حدة هذه المشاكل <sup>1</sup>:

#### إختناق المرور :

يعد الإختناق المروري أول مشكل يتحكم في النقل الحضري حيث تتركز الأنشطة الحضرية و الأعمال في وسط المدينة أو ما يعرف بإسم منطقة الأعمال المركزية ، تلك المنطقة التي تشهد إختناقاً ملحوظاً في ساعات الذروة في الصباح أو بعد إنتهاء أوقات العمل.

#### حوادث المرور :

تبين الإحصائيات أن هناك تزايد ملحوظ لحوادث المرور في المراكز الحضرية يبلغ في بعض المدن زيادة تزيد عن 10% سنوياً

#### مشكلة الإنتظار :

هذه المشكلة لا تقل أهمية عما سبق من مشاكل النقل الحضري فعلى الرغم من أن مخاطرها تقل بكثير عن سابقتها إلا أن أضرارها تكون أكثر فهي تمثل إفساداً للبيئة الحضرية ، للسيارات ووسائل النقل الأخرى بأشكالها و ألوانها المختلفة تفسد جمال البيئة الحضرية و خاصة في المناطق ذات الطابع الترويحي أو التاريخي وكذا هدر أوقات المتنقلين.

#### مشكلة عبور المشاة :

لقد تناقصت معدلات الإنتقال سيراً على الأقدام عندما أصبحت السيارات في متناول يد الأغلبية العظمى من سكان المدن و أيضاً عندما أصبحت السيارة في متناول معظم مناطق المدينة إلا أن هناك بعض المناطق التي تستلزم عبور المشاة و منه فإن عبور المشاة جزء أساسي في نسق الدورة في المدينة الحديثة بناءً على ذلك صممت خطط النماذج الحديثة.

<sup>1</sup> راجي سناء، مرجع سابق، ص 84.83.86.87 .

التلوث البيئي :

تؤثر وسائل النقل أيضا على البيئة من خلال التلوث الهوائي إذ تتميز التجمعات الحضرية التي يسكنها مئات آلاف الأفراد بوجود أعداد كبيرة من وسائل النقل وهي في تزايد مستمر فتطلق هذه الوسائل الدخان المليء بالمركبات الكيميائية الضارة التي تؤذي الأجساد و تتسبب في وفيات و حوادث كثيرة.

كما أن من أبرز التحديات التي تواجه النقل الحضري في المدن الكبرى و المتوسطة مشكل إيجاد أماكن لتوقف السيارات في وسط هذه المدن قريبا من الإدارات و الهيئات العمومية و الأسواق و المؤسسات الصحية و التعليمية سواء للساكين أو العاملين أو الزوار من أطراف المدينة أو خارجها.

الحلول الممكنة لمشاكل النقل الحضري :<sup>1</sup>

✓ إجراء و تحديث دراسات و تخطيط النقل المعنية بالتنبؤ بالتدفقات المرورية المستقبلية و العمل على تطوير المقترحات اللازمة لإستيفاء التدفقات.

✓ يعد التوسع في البنية الأساسية لشبكة الطرق أكثر الإستراتيجيات المتبعة وذلك للحد من المشاكل المرورية خاصة مشكل الإختناقات و يتم ذلك عن طريق إضافة محاور جديدة أو توسعة المحاور الموجودة و ذلك لتوفير السعة المناسبة لإستيعاب التدفقات المرورية و التي تتمثل في مجملها الطلب على النقل.

✓ تحول الإتجاه إلى ما يعرف بإستراتيجية تنظيم الطلب على النقل حيث تهدف هذه الإستراتيجية من خلال مجموعة من البيانات و الإجراءات و التدابير إلى التأثير لإجراء تغييرات في أنماط رحلات ائقال الأفراد و بالتالي تنظيمها بكفاءة عالية و التخفيف من المشاكل المرورية و أيضا تنظيم إستخدامات الأرض.

✓ كما يجب الحرص على تطبيق أنظمة و قوانين السير من قبل الشرطة المسؤولة على حسن سير حركة النقل عبر مختلف الخطوط و هذا الأمر يتعلق بالسائقين الذين يجب أن يلتزموا بهذه الأنظمة و منهم المشاة الذين يطبقون الأنظمة من حيث السير على الرصيف والعبور من المعابر المحددة وهذا لا يتم من دون التوعية و جدية و حزم في مطابقة أي من هذه الأطراف عند خرق القوانين و القوائم و بالتالي إيجاد و دعم و تطوير المراكز البحثية في مجال هندسة النقل و الطريق و المرور.

<sup>1</sup> لوهابي وليد، مرجع سابق ص 24 - 25

**القوانين و التشريعات المتعلقة بنظام النقل :**

تتمثل هذه التشريعات و القوانين في :

✓ القانون رقم 01-14 المتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرق و سلامتها و أمنها<sup>1</sup>

• المادة 27 من المرسوم 01-13 يحدد فيه :<sup>2</sup>

يشمل نقل الأشخاص :

- النقل الجماعي الحضري
- النقل الجماعي غير الحضري
- النقل النوعي

• **المادة 28 :** تتم خدمات النقل الجماعي الحضري في محيط النقل الحضري بواسطة

مركبات مهيئة تسير عبر الطرقات أو وسائل متنقلة في مسارات خاصة بها ، تهدف على وجه الخصوص إلى الحد من اللجوء إلى مركبة خاصة .

• **المادة 31 :** تنظم خدمات النقل الجماعي الحضري في شبكات مندمجة على الصعيد

بين الهيكلي و التعريفي

- ويتم إستغلال شبكة النقل الجماعي الحضري وفق نظام الإمتياز .

- يكون الإمتياز محل إتفاقية وفقا للشروط و الكيفيات المحددة عن طريق التنظيم.

• **المادة 32 :** لا يمكن أن يرخص إستغلال خدمة النقل الحضري إلا إذا تم تحديد

محيط النقل الحضري مسبقا.

✓ مرسوم تنفيذي رقم 12-230 يتضمن تنظيم النقل بواسطة سيارة الأجرة.<sup>3</sup>

• **المادة 3 :** يمكن أن يتم النقل بواسطة سيارة الأجرة حسب الأشكال الآتية :

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 46، المؤرخ في 29 جمادى الأول 1422 الموافق ل 19 أوت 2001

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، المؤرخ في 18 جمادى الأول 1422 الموافق ل 08 أوت 2001، ص8

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 33، المؤرخ في 6 رجب 1433 الموافق ل 27 ماي 2012، ص8،9

- خدمات سيارة أجرة فردية .
- خدمات سيارة أجرة جماعية حضرية .
- خدمات سيارة أجرة جماعية غير حضرية .

- **المادة 4 :** يرخص بإستغلال خدمة النقل بواسطة سيارة الأجرة فقط للأشخاص الطبيعيين ذوي الجنسية الجزائرية .
- **المادة 5 :** لا يرخص لشركات سيارة الأجرة بإستغلال خدمات النقل بواسطة سيارة الأجرة إلا بالشكل الفردي .

✓ مرسوم تنفيذي 04-416 المؤرخ في 20 ديسمبر 2004 والذي يحدد كفاءات إعداد مخططات النقل البري للأشخاص و تطبيقها وحسب المادة 6 التي توضح كيفية إعداد مخططات النقل في الولاية و التي تنص على<sup>1</sup>:

- يحدد الإتصالات المنتظمة عبر الطرقات و السكك الحديدية ذات المنفعة العامة و يضبط المخطط التوجيهي للمنشأة الأساسية للنقل ، لاسيما تلك المرتبطة بإستقبال و معاملة المسافرين و كذا مشاريع الإستثمار المتصلة بها.
- يحدد خدمات النقل الجماعي غير الحضرية.
- يحدد الأعمال الواجب القيام بها فيما يخص الإستثمار و يضبط مخطط تمويلها.

وحسب المادة 8 التي تنص على :

- كفاءات إعداد مخطط النقل الحضري و تطبيقها.
- يحدد الإتصالات عبر الطرق و السكك الحديدية في النقل الحضري و شبه حضري و منشأة النقل.
- يحدد النقل النوعي في الوسط الحضري و شبه الحضري

يجب أن يحتوي مخطط النقل الحضري على كل الأنماط ( وخصوصا النقل الجماعي ، الذي يمثل نسبة عالية من التنقلات في البلدان النامية ) و تحديد شروط إستعمال المشاريع ليس فقط من الناحية التقنية و أيضا من الناحية القانونية و المالية .

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 82 المؤرخ في 10 ذو القعدة 1425 الموافق ل 22 ديسمبر 2004

- ✓ المرسوم التنفيذي 16-82 المؤرخ في 21 جمادى الأولى 1437 الموافق ل 6 مارس 2016 يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 12-230 المؤرخ في 3 رجب 1433 الموافق ل 24 ماي 2012 المتضمن تنظيم النقل بواسطة سيارات الأجرة.<sup>1</sup>
- ✓ قرار مؤرخ في 11 ذي القعدة 1437 الموافق ل 14 اوت 2016 يتضمن دفتر الشروط المتعلق بشروط و كفاءات إستغلال سيارة الأجرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، المؤرخ في 22 جمادى الأولى الموافق ل 2 مارس 2016، ص 3

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 58، المؤرخ في 3 محرم 1438 الموافق ل 5 أكتوبر 2016، ص 19

**الخلاصة:**

تناولنا في هذا الفصل مجموعة المفاهيم والمصطلحات التي تشمل قطاع النقل.

باعتبار النقل خدمة تغطي جميع إحتياجات المواطنين و كذلك الوسيلة التي تعطي ديناميكية و حركية في المدينة قد حاولنا تناول جميع جوانبه و ذلك من خلال هيكله هذا الفصل على النحو التالي :

- أولاً قمنا بالتطرق من خلاله إلى مفهوم النقل، وسائله، تصنيفه، أنماطه، أهميته، وكذا تطرقنا إلى الهياكل القاعدية، تصنيف الطرقات و العوامل المتحكمة في تخطيط الطريق.
- ثانياً تخصصنا هنا في النقل الحضري من خلال التطرق إلى مفهومه، عناصره، أنواع التنقلات الحضرية، تقسيم تنقلات الأفراد داخل الأوساط الحضرية، النقل المتخصص بإعتباره أحد انواع النقل الحضري، النقل الجامعي، مخطط النقل الحضري و مخطط الحركة، مشاكل و حلول النقل الحضري.
- ثالثاً تطرقنا إلى قوانين و تشريعات الخاصة بمجال النقل الحضري حسب المشرع الجزائري.

وقد تمكنا في نهاية هذت الفصل بتحديد جميع المصطلحات و المفاهيم التي وظفناها في الفصول اللاحقة مما يسهل قراءة المذكرة.